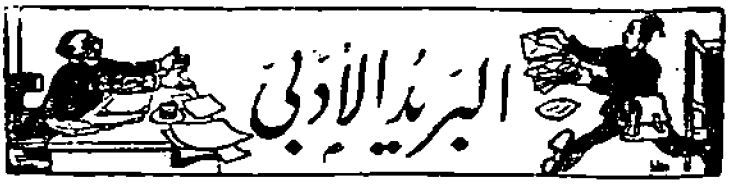

١ — اتحاف الفاضل :

أصلح الأستاذ الكبير النشاشيبي بيت البحتري في الطبعة التي يتعقبها من معجم الأدباء، ونقل عبارة الصحاح بأن للعرب أحرفاً لا يتكلمون بها إلا على سبيل المفعول به وإن كانت بمعنى الفاعل مثل قولهم . زهى الرجل الخ ...

قلت : ولابن علان الصديقي رسالة لطيفة جمع فيها طائفة صالحة من هذه الأحرف وسماها (اتحاف الفاضل بالفعل المبني للغير الفاعل) . وقد طبعها في دمشق من نحو عشرين سنة الأستاذ حسام الدين القدسي . صاحب (مكتبة القدسي) في القاهرة .

٢ — تأنيث الرأس :

من أعجب الأشياء في مصر أن جمهرة الكتاب فيها ، إلا العشرة الكبار من البلغاء ، يؤنثون (الرأس) ولا تكاد تجدها كل يوم مؤنثاً في الصحف والمطبوعات ، مع أن الذي نعرفه أن الرأس لا يكون إلا مذكراً عرفي اللغة و... في الحياة ! فهل لإخواننا في تأنيث الرأس وترئيس (الأنثى) وجه لا نعرفه ؟

علي الطنطاوي

الصحافة في حضرموت :

طالعت في العدد ٦٣١ من الرسالة مقالة عنوانها : « الأدب العربي » . للدكتور ر . ب سارجنت تكلم فيها عن حضرموت وبشر بمستقبلها الحسن ، وذكر بدء الحركة الأدبية بها ، وانتعاشها . وبعد أن عدد بعض الأسر من السادات قال في سياق خطابه : وقد قامت هذه الأسرة المجددة في خلال السنتين والثلاث الماضية بنشر مجلة الإعتصام . وهي صحيفة شهرية تصدر من مدينة (سيؤن) وتعالج الشئون الدينية والثقافية إلى أن قال : ولا بد أن هذه الصحيفة هي المجلة الوحيدة التي تصدر في البلاد العربية على هذا الشكل .

وأحب أن أعرف جمهور قراء مجلة (الرسالة الغراء) بأن حضرموت منذ عهد قديم بدأت تباشير النهضة الحديثة تدب في شبابها فأسسوا الجمعيات والنوادي وفتحوا المدارس التي تهيء نشأتهم لخوض معترك الحياة وقاموا بنشر المجلات والصحف ، فأول مجلة صدرت من سيؤن (التهذيب) في حدود سنة ١٣٥٠ تقريبا . وتلتها مجلة (الأخاء) صدرت من « تريم » قامت بها « جمعية الأخوة والتعاون » في سنة ١٣٥٦ فمجلة (الخلية) في بلد « مسيلة الشيخ » يحررها الأستاذ علي ابن عقيل بن يحيى في سنة ١٣٥٧ فمجلة (الاتحاد) في « عينات » قام بها « نادي اتحاد الشباب » سنة ١٣٦٠ ، فمجلة « النهضة » فمجلة (زهرة الشباب) صدرتا من سيؤن سنة ١٣٦٠ ؛ فمجلة (الإعتصام) وهي الأخيرة صدرت منها .

وكل أولئك المجلات مخطوطة إلا « الأخاء والخلية » فقد طبعتا بحروف مطبعية بعد أن بدتا بصورة خطية . على أنه يجب أن أذكر للقراء الكرام أن هذه المجلات جميعها تصدر في حجم صغير يتناسب مع حالة البلاد الأدبية والاجتماعية .

عباسا (حضرمي)

١ — الى الاستاذ أبي ريه

قلت — أيها الأستاذ الكريم — في مقالك (الحديث المحمدي) بالعدد ٦٣٣ من (الرسالة) : « أما حديث من كذب علي (متعمداً) ، فقد عنيت بالبحث عن حقيقته عناية كبيرة حتى وصلت من بحثي إلى أن كلمة (متعمداً) لم تأت في روايات كبار الصحابة ، ومنهم ثلاثة من الخلفاء الراشدين عمر وعلي وعثمان ، وأن الزبير بن العوام — وهو حواري رسول الله وابن عمته — قد قال عنها والله ما قال (متعمداً) الخ — وأقول إني رأيت في صفحة ١٣٣ من (الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف) للأمير شكيب أرسلان ما يفيد أن القائل (والله ما قال متعمداً) غير الزبير (جاء في الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد رواية عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال (أي عبد الله ابن الزبير) قلت للزبير : مالي لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان ، قال أما إني لم أفارقه منذ

أسلمت ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علي فليتبوأ مقعداً من النار » قال وهب بن جرير في حديثه عن الزبير : والله ما قال « متعمداً » وأنتم تقولون « متعمداً » الخ وعلق المرحوم رشيد رضا على هذه الرواية بقوله في صفحة ١٣٤ (الحديث متواتر تواتراً صحيحاً بهذه الزيادة وممن رواها عن الزبير نفسه الامام أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه فلا عبرة بإنكار وهب بن جرير لها عنه ، فالقاعدة أن من حفظ حجة على من لم يحفظ ، ووهب هذا قد تكلم فيه بعض رجال الجرح والتعديل ، فقال ابن حبان كان يخطىء ، وأنكر عبد الرحمن بن مهدي والإمام أحمد ما رواه عن شعبة — فما رأيك — أيها الأستاذ الجليل — في هذا وفيما كتبه الأستاذ أبو شهبة في هذا الموضوع بالعدد ٦٤٣ من الرسالة

— إلى الدكتور جواد علي :

قلت في مقالك (أول صلاة في الاسلام) بالعدد ٦٣٦ من (الرسالة) عن هرون بن عمران أنه (لم يكن نبياً من الأنبياء) — والصواب أنه نبي قال تعالى (ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبياً) مريم آية ٥٣ وفي سورة طه ما يشير إلى أنه رسول (فأتياه — الخطاب لموسى وهرون — فقولا إنا رسولا ربك) الخ آية ٤٧

أسيوط محمد عبود

١ — الأدب والجندية :

طالعني أديب سكندري جليل الخطر بظاهرة عجيبة تسترعي الاهتمام ، حين ذكر لي أن الذين تعاوروا على رياسة جماعة نشر الثقافة في الثغر ، إنما هم من ضباط البوليس خاصة ؛ فالأمير الاي عبد المنصف محمود بك ، والصاغ زكي غازي ، والبكباشي أحمد الطاهر — الرئيس الحالي — كلهم من ضباط البوليس ، ولم يتول الرياسة من « المدنيين » سوى الأستاذ خليل شيبوب ، والأستاذ عبد اللطيف النشار .

وقال الصديق الأديب مداعباً : إن جماعة نشر الثقافة لم تعد على هذا الاعتبار جمعية أدبية ، وإنما أمست « قره قولا » ، أي معسكراً للشرطة .

ونحن لا نرى وجهاً لاعتراض الأديب الفاضل ، وإن كانت ملاحظته تمت الاهتمام حقيقة ، فلم يكن الأدب والجندية يوماً ضدين لا يجتمعان ، والأدباء الضباط والشعراء الضباط في كل أمة يضيق الحصر دون ذكرهم ، والجندي إذ يصدمه الواقع المرير لا عليه أن يلوذ بأطياف الأدب الجميل .

ولكن الذي نأخذه على جماعة نشر الثقافة في عهدها « العسكري » أن نشاطها لا يكافىء ما كانت عليه في العصر « المدني » . وهذا ما نحب أن نوجه إليه أنظار القائمين عليها من الأدباء الأمجاد

٢ — فهرسة الأدب :

وليس الضباط وحدهم هم الذين ضربوا في الأدب بسهم ، وإنما شاركهم أيضاً المهندسون ، ولقد كانت حفلتهم التي أقاموها منذ أسبوعين منتدى أدبياً ، فهم أرادوا أن يبسطوا قضيتهم العادلة على جماعة من نواب الإسكندرية وأدبائها .

وكان جميلاً من هؤلاء المهندسين الأدباء أن أحداً منهم لم يحاول أن يعد خطاباً مكتوباً يتلوه على الحاضرين ، وإنما عمدوا إلى الارتجال في موضوعات هي من وحي الساعة ، ولا يدفع في الذهن قط أنها هيئت من قبل . وكان جميلاً منهم أن يحافظوا على سنن الفصحى فلا يلتوي بهم اللسان إلا في القليل من الألفاظ التي يخطىء فيها الفحول !

ولقد طالب المهندسون بتعديلات لفظية في القانون الجديد لنقابة المهندسين كأن تحذف عبارة « مساعد مهندس » ويتساوى المهندس الجامعي وغير الجامعي في المنزلة الاجتماعية والوظائف الحكومية .

وإذا كانت الصحف اليومية قد لخصت قرارات مؤتمر المهندسين ، فإننا لا يسعنا إلا أن نناشد ولاة الأمور على صفحات مجلة الأدب الرفيع أن تعمل على نصفة هذه الطائفة النافعة العاملة ، فالمهندس خادم للفن ، والفن قطعة من الأدب ، وعالم ما بعد الحرب في حاجة إلى مهندسين يبنون ولا يهدمون ، ليقيموا صرح الحضارة باذخاً لا تتقاذفه الأهواء .

(الرمل) منصور جاب الله